وسيأتي في حرف الخاء نظيرها هذا المعنى لابن المعلم الشاعر في ابي تمام حبيب بن اوس الطائي الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان … اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي … اي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في … جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن … ظهرت معجزاته في المعاني

والطبسي نسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس واسود لذلك المتنبي

٣٩٩ ابو العباس الناشي

محمد بضم الميم وفتح الخاء رحمهما الله تعالى ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف
بالناشي الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين ومن فحوله شعراء عصره وخواص مداح سيف
الدولة بن حمدان وكان عنده تالي ابي الطيب المتنبي في الرتبة والمنزلة ومن محاسن شعره

احبوا العلى ان العوالي مكاسب … علاك في الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلى … وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى … وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره ايضا

احقا ان قاتلتي زرود … وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى … تبين موقفي اني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا … لرسم الدار ايكما العميد

وله اخبار وماجريات من ذلك ما حكاه ابو الخطاب بن عون الحريري قال حدثني عنه ابو القسم
الشاعر ولحيته كالنعامة بياضا وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت يا سيدي في راسك شعرة
سوداء قال نعم هي بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر قلت انشدنيه فانشدني

رايت في الراس شعرة بقيت … سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها … بالله الا رحمت وحدتها
وقلت لبث السواد في وطن … تكون فيه البيضاء ضرتها

يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف سوداء بين الف بيضاء ولطاهر الحداد
الاسكندري قريب من هذا المعنى

ونغص صبح الشيب ليل شبيبتي … كذا عادتي في الصبح مع من احبه

ولكيسر غلام عبد المحسن الصوري لنفسه

عاينت في المراة شيبي ضاحكا … فلقيت مبسمه بدمع فاض
ووددت ان بياضه في مقلتي … اسفا وان سواده في عارضي

وللامير ابي الحسن عز الدولة علي بن مرشد

مسعنا الدهر مضى والشمل مشتمل … على السرور ويا بوسا لذا الزمن
ورفض راسي نبت النبت ناعمه … ديان احذب ايامي فتنبعني
فاعتضت بالشيب بوسا المنظر … فليتني قبله ادرجت في كفني

وللبادي

١٧
وللبادي مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وتوفي في سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله
تعالى والدارمي بفتح الدال المهملة نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم والمصيصي بكسر الميم والصاد
المهملة المشددة نسبة الى المصيصة وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرسوس والسيس وتلك
النواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور في سنة اربعين ومائة بامر المنصور

٣٩٨ احمد الملقب بديع الزمان

ابو الفضل
احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرايقة والمقامات
الفايقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله
وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وكانت بين البديع والخوارزمي منافرة ومناكرة ومنا ظرة
بكنه البديع فيها واسكته ومن رسائله

انا بالقرب من دار الاستاذ … كما طرب النشوان مالت به الخمر
ومن الارتياح الى لقائه … كما انتفض العصفور بلله القطر
ومن الامتزاج بولايته … كما التقت الصهباء والبارد العذب
ومن الابتهاج بمزاره … كما اهتز بعد البارح الغصن الرطب

وله رقعة الى غيره يعز علي ايد الله الشيخ ان ينوب في خدمته قلمي عن قدمي ويسعد برؤيته رسولي
دون وصولي ويرد مشرع الانس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وعلي ان اسعى
وليس علي ادراك النجاح فصل وقد حضرت داره وقبلت جداره وما بي حب الحيطان
ولكن شغفا بالقطان ولا عشق الجدران ولكن شوق الى السكان فصل حضرته التي هي كعبة
المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات
لا قبلة الصلوة فصل من تعزيته الى ابي عامر عدنان الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن
حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها
فلتنظر يمنة هل ترى الا محنة ثم انظر يسرة هل ترى الا حسرة فصل من رقعة مثلك ومثل
السفارة مثل الفارة طفقت تقرض الحديد فقيل لها ما تصنعين بالباب ودقة راسه
والحديد وشدة باسه فقالت اشهد ولكني اجهد فان نجح من تلك الاسباب فنجح الذباب
لمقاديرك لا لمعاذيرك فصل من كتاب الى ابي نصر الميكالي كتابي اطال الله بقاء الامير وبودي
ان اكونه فاسعد بهاد ونه ولكن الحريص محروم ولو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه وبعد فاني
في مفاتحته بين نفس تعد وبين تتعد ولم ذاك والبحر وان لم اراه فقد عرفت خبره ومن راى
من السحاب اثره فقد راى اكثره واذا المراقبة فلم اجهل حقه ولم اعدم الاخلاقة فصل
انا خاطب الشيخ الامام والكلام مجوب والحديث شجون وقد يوحش اللفظ وكله ود ويكره
الشيء وليس من فعله بد هذه العرب تقول لا اباك في الامر اذا اهم وقاتله الله ولا يريد
به الذم وويل امه للامر اذا تم وللالباب في هذا الباب ان ينظر في القول الى قائله
فان كان وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدوا فهو البلاء وان حسن فصل
الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه
واذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله فصل في مدح الامير خلف بن حمدان
جزى الله هذا الملك افضل ما جزى مخدوما عن خادمه ومنعما عن نعمه فاعانه على همه

Copyright King Saud University